

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[184] الآيات وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12) وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (13) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَابَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا (14) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤَلِّسُونَ الْإِسْلَامَ وَلَا يَكُونُ الْإِسْلَامُ عَاهَدًا لَهُمْ لَئِنْ يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْفِتْنَةِ وَإِذَا لَاحَظْتُمْ مَتَاعَهُمْ إِلَّا قَالُوا لَئِنْ كُنَّا عَاهِدًا لِّمَن لَّهُم مَّا لَاحَظْتُمْ بِهِمْ قَالُوا لَئِنْ كُنَّا نَبْرَأُ لَهُمْ أَشْوَاعًا وَإِن كُنَّا لَمَنُورًا (15) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (16) وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (17) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤَلِّسُونَ الْإِسْلَامَ وَلَا يَكُونُ الْإِسْلَامُ عَاهَدًا لَهُمْ لَئِنْ يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْفِتْنَةِ وَإِذَا لَاحَظْتُمْ مَتَاعَهُمْ إِلَّا قَالُوا لَئِنْ كُنَّا عَاهِدًا لِّمَن لَّهُم مَّا لَاحَظْتُمْ بِهِمْ قَالُوا لَئِنْ كُنَّا نَبْرَأُ لَهُمْ أَشْوَاعًا وَإِن كُنَّا لَمَنُورًا (18)

تنوّر إمتحان حرب الأحزاب، وابتلي الجميع بهذا الإمتحان الكبير العسير،